قبل الاضافة في امته غير مختص بواحد بعينه فبالاضافة الى زيد تعرف فصار
لواحد بعينه او مفيدة معنى في المضاف تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة
نحو غلام رجل لانك اذا قلت غلام كان شايعا بين غلمان الرجال والناس فان
قلت غلام رجل فخصصته بالاضافة وزال عنه بعض الشيوع ولم يتعرف المضاف
الى المضاف اليه لتمنع معرفة حتى يكتسب منه التعريف وهي اي الاضافة المعنوية في الغالب
يكون بمعنى اللام او بمعنى من فالاول اذا لم يكن المضاف اليه من جنس بمعنى انه لا يجوز
حمله على المضاف ولا ظرفه لعدم حلول فيه نحو غلام زيد فان زيدا ليس من جنس
لعدم حمله عليه ولا ظرفه لعدم الحلول فيه والثاني اذا كان المضاف اليه من جنس
المضاف بمعنى يجوز حمله على المضاف نحو خاتم فضة فان المضاف اليه فيه وفضة
من جنس المضاف وهو خاتم يجوز حمله عليه وانما قال في الغالب احترازا عن الاضافة
المعنوية التي يكون بمعنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرف المضاف نحو قتلي الطف
والثاني لفظية وهي اضافة اسم الفاعل الى مفعوله واضافة الصفة المشبهة الى فاعلها
والمصنف اورد هنا الصيغة البديعة وهي اللف والنشر مرتبا لانه ذكر اولا اضافة
اسم الفاعل ثم اضافة الصفة المشبهة فاورد مثال الاول بقوله نحو ضارب زيد فان
ضارب اسم فاعل مضاف الى المفعول قبل الاضافة وزيد ومثال الثاني بقوله وحسن الوجه
فان حسن صفة مشبهة مضاف الى فاعلها قبل الاضافة وهو الوجه والاضافة تعاقب
التنوين وكذا تعاقب نون التثنية والجمع لانها للوصل والتنوين للفصل والجمع
بينهما كالجمع بين النقيضين فاما نون التثنية والجمع فانهما كالتنوين ولا يجوز
في الاضافة المعنوية التي وضعها للتعريف او للتخصيص من تجريد المضاف من حرف

لانه

لانه لو لم يجرد منه لكان معرفة سواء كان معرفة كان المضاف مستغنيا عن الاضافة
المعنوية للتعريف او للتخصيص لانه تعريف لمعرف بحال وللمعترض ان يعترض
بان يقول ان هذا مسلم في الاضافة الى المعرفة لا الى النكرة والجواب انه الاضافة الى النكرة
يفيد التخصيص وهو بمنزلة التعريف بدليل انهم جوزوا وقوع النكرة المخصصة
مبتدا نحو قولهم لنا ولعدونا من خير من مشرك معناه ان حق المبتدا ان يكون معرفة فعلم
ان النكرة المخصصة بمنزلة المعرفة فناخذ حكم المعرفة وانما قال في المعنوية احترازا من اللفظية
فان المضاف فيها قد لا يتجرد من حرف التعريف نحو الحسن الوجه واعلم ان الاضافة اللفظية
لا تفيد الا تخفيفا في اللفظ وذلك التخفيف اما بحذف الضمير او بحذف التنوين او بحذف
ما يقوم مقام التنوين كنون التثنية والجمع ولهذا تقول في الاضافة اللفظية الحسن الوجه
بحذف الضمير اذ التقدير الحسن وجهه فان قيل ان الكناية وان سقطت فقد عوض عنها
اللام التخفيف اجيب بان اللام المخففة لا يوازن الكناية لثقلها ونقول في الاضافة اللفظية
الضارب زيد بحذف التنوين التثنية وتقول الضاربا زيد بحذف النون الجمع
واما قولهم الضارب الرجل فانه جاز مع عدم افادة التخفيف لانه يشبه الحسن الوجه من
حيث ان الاول صفة كالحسن والثاني اسم جنس محلا بلام التعريف كالوجه ولا يجاز هذه الاضافة
لا تفيد الا تخفيفا في اللفظ لا يجوز الضارب زيد لعدم التخفيف فيه ومن الجملة القياسية
الاسم التام هو الاسم الذي نصب الاسم وانما نصب لانه اي الاسم التام تم بالتنوين فاستغنى
عن الاضافة لما فيه من التنوين فيقتضي اي الاسم التام تمييز الابهام اي الاسم التام فنصب
وانما وجب ان يكون الاسم التام عاملا في غير النصب تشبيها بالمفعول به الا يرى ان قولك زيد قود غلاما
يشبه قولك ضارب زيدا وعشرون كما وقفيز برا يشبه ضابان عمرا وعشرون درهما يشبه ضاربون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)